القانون والحرية والتعددية الثقافية

دراسة في فلسفة القانون عند جوزيف راز

ملخص البحث باللغة العربية

جاءت هذه الدراسة لبحث الإشكاليات الخاصة بفلسفة القانون عند جوزيف راز وموقفه منها،فقد عرف القانون السياسي بأنه الصوت الرسمي للمجتمع السياسي؛ أي انعكاس للعلاقات الاجتماعية ومنظم لها، ويكتفي جوزيف راز بالمجتمع كمصدر وحيد للتشريع القانوني دون تصورات يوتوبية مسبقة؛ وكذلك رفض الأخلاق والدين كمصادر للتشريع ،فالحالة الاجتماعية كافية وحدها لتحديد وجود القانون ومضمونه؛ فالأطروحات الاجتماعية هي الأساس الوضعي للتفكير القانوني؛ ومع ذلك يرى جوزيف راز أنه إذا لم يقم القانون بوظائفه المنوط بها كان لزامًا على الشعب مقاومته من خلال العصيان بكافة أنواعه، كـ**الاستنكاف الضميري، والعصيان الثوري ، والعصيان المدني** . ونادى بتحقيق التعددية الثقافية القائمة على الحوار والتسامح لخلق عالمًا مثاليًا خاليًا من الصراعات والحروب عند تحقيقها، وهذا لا يتحقق إلا بالحريات على جميع مستوياتها